

بَيْت حَانُون- محافظة الشمال

مدينة فلسطينية عالية، أسست في منطقة السهل الساحلي شمال شرقي قطاع غزة، وشمالى مدينة جباليا (مركز محافظة الشمال) حوالي 5 كم، بارتفاع لايزيد عن 50 م على مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي مدينة بيت حانون 2025 دونم، تشغل أبنية ومنازل المدينة مساحة تزيد عن 5 آلاف دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت بيت حانون كمان مدن قطاع غزة والضفة الغربية على خلفية عدوان الخامس من حزيران/يونيو 1967 وبقيت تحت الاحتلال 38 عاماً إلى أن انسحبت قوات الاحتلال من قطاع غزة عام 2005، وحسب التقسيم الإداري للسلطة الفلسطينية باتت مدينة بيت حانون من مدن محافظة شمال قطاع غزة والتي مركزها مدينة جباليا.

تاريخ القرية

بيت حانون قرية قديمة كان بها بيت لعبادة الآلهة والأصنام أسسها ملك وثنى هو الملك حانون وكانت مصيفاً له جرت بينه وبين الملك اليافى حروب طويلة حتى أهلكا بعضهما فعملوا له تمثالاً على حسب عاداتهم تذكراً لعظمائهم ووضعوه في بيت العبادة فاشتهرت القرية ببيت حانون وورد في تاريخ بئر السبع في سنة 720 ق.م. مشى سرجون بجيوشه إلى جنوب فلسطين فأخضع الفلسطينيين. دخل أهلها الإسلام منذ الفتح الإسلامي وقد جرت فيها وقائع وحصلت نواحيها معارك دموية لأنها باب غزة الشمالي وفي الأحد الرابع عشر الأول من عام 637هـ وقعت حرب بين الفرنجة والمسلمين انكسر فيها الفرنج كما تذكر البلاطة المثبتة فوق مسجد القرية الذي بنى خصيصاً لذكرى هذه الموقعة وسمي مسجد النصر إحياء لذكرى هذه الواقعة.

بحسب معظم المصادر التاريخية يعود أصل تسمية المدينة بهذا الاسم إلى الملك حانون الآشوري وقد جرت بينه وبين الملك اليافي حروب طويلة حتى أهلكا بعضهما فعملوا له تمثالاً ووضعوه في بيت العبادة فاشتهرت البلدة منذ ذلك الوقت باسم بيت حانون.

عائلات المدينة وعشائرها

عائلات مدينة بيت حانون:

- عائلة الكفارنة.
- عائلة الزعانيين.
- عائلة المصري.
- عائلة حمد.
- عائلة أبو عودة.
- عائلة الشنباري.
- عائلة أبو عمشة.
- عائلة البسيوني.
- عائلة العثامنة.
- عائلة أبوهربيد.
- عائلة العيماوي.
- عائلة شبات.
- عائلة فياض.
- عائلة ناصر.
- عائلة سحويل.
- عائلة نعيم.
- عائلة سعدات.
- عائلة عدوان.
- عائلة نشوان.
- عائلة عاشور.
- عائلة البع.

- عائلة نصير.
- عائلة حمدان.
- عائلة حمدين.
- عائلة البياري.
- عائلة أبوستة.
- عائلة عبد الدايم.
- عائلة أبو جراد.
- عائلة العفيفي.
- عائلة اليازجي.
- عائلة وهدان.
- عائلة أبو صلاح.
- عائلة الشنطي.
- عائلة الطناني.
- عائلة الزويدي.
- عائلة الحويحي.
- عائلة سويلم.

الأهمية والمكانة

لموقع بيت حانون أهمية جيواستراتيجية كبيرة، وذلك للأسباب التالية:

- بيت حانون هي بوابة قطاع غزة من الناحية الشمالية الشرقية حيث يمر الخط الأخضر الفاصل بين قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 على أراضيها الشمالية والشمالية الشرقية.
- على أراضي بيت حانون يقع واحد من سبعة معابر تربط قطاع غزة المحتصر بالعالم الخارجي، معبر بيت حانون الذي تسميه سلطات الاحتلال معبر "إيرز".
- قرب مستوطنات غلاف غزة عليها، حيث تقع مستوطنة "إيرز" على مسافة 3.3 كم شمالي بيت حانون تماماً، وتقع مستوطنة "نتيف هعسراه" على مسافة تقاربها شمال غربي بيت حانون، ومستوطنة "سدبروت" على مسافة 5.5 كم شمال شرقي بيت حانون، ومتسوتنة "نير عام" على مسافة 4 كم شرقي بيت حانون تماماً، مستوطنة "كفار عزة" من ناحية الجنوب الشرقي لبيت حانون وعلى مسافة لاتزيد عن 6 كم عنها.

الثروة الزراعية

تعد مدينة بيت حانون مدينة زراعية فمعظم سكانها يعتمدون على الزراعة لكسب قوتهم، وأشهر ما كانت تمتاز به المدينة زراعة الحمضيات والخضراوات والتي تزود المدينة والمناطق المجاورة لها بالخضراوات الطازجة التي تحتاجها وتشكل المساحة المخصصة للزراعة نسبة 45% من إجمالي مساحة المدينة.

من أهم المحاصيل الزراعية التي يهتم أهالي بيت حانون بزراعتها:

- **الحبوب:** القمح، الشعير، وغيرها.
- **البقوليات:** الفول، الحمص، العدس، وغيرهم
- **الخضراوات** على اختلاف أنواعها ومواسمها
- **الأشجار المثمرة:** الحمضيات، الخوخ، التين، البرقوق، المشمش، الجميز، اللوز، الصبار وغيره.

السكان

- قدر عدد سكان بيت حانون عام 1922 بـ 885 نسمة.
- انخفض في إحصائيات عام 1931 إلى 849 نسمة وكان لهم 194 منزلاً.
- ثم ارتفع في عام 1945 إلى 1730 نسمة.
- وفي عام 1961 بلغ عدد سكان بيت حانون 3876 نسمة.
- وفي عام 1997 بلغ عدد سكان بيت حانون 20791 نسمة.
- ثم سجل عددهم عام 2007 حوالي 33439 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ عدد سكان المدينة 51615 نسمة.
- في عام 2018 ارتفع إلى 53412 نسمة.
- في عام 2019 بلغ 55248 نسمة.
- في عام 2020 ارتفع ليبلغ 57118 نسمة.
- ثم في عام 2021 سجل عددهم 59022 نسمة.
- في عام 2022 بلغ 60953 نسمة.
- وقد سجل عدد سكان بيت حانون عام 2023 قرابة 62916 نسمة.

الحدود

تتوسط بيت حانون القرى والبلدات التالية:

- الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 وتحديدًا أراضي [قرية دير سنيد](#) المهجرة شمالًا.
- [قرية دمرة](#) المهجرة من الشمال الشرقي.
- [قرية هوج](#) المهجرة شرقًا.
- أراضي [مدينة جباليا](#) جنوبًا ومن الجنوب الغربي.
- [مدينة بيت لاهيا](#) غربًا ومن الشمال الغربي.

التعليم

يشكل التعليم سمة أساسية من سمات المدينة، ويلقى اهتماما كبيرا من كافة السكان. حيث يوجد في المدينة العديد من المدارس التي تنقسم من حيث الجهة المشرفة عليها إلى قسمين. 1- مدارس وكالة الغوث الدولية: وتغطي المرطتين الابتدائية والإعدادية، حيث يوجد في مدينة بيت حانون 8 مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية. 2- مدارس حكومية: حيث يوجد في مدينة بيت حانون 4 مدارس حكومية وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم وتوجد بها مدرسة بيت حانون الثانوية الزراعية المشتركة وهي المدرسة الوحيدة في قطاع غزة، وكلية الزراعة تابعة لجامعة الأزهر. 3- رياض الأطفال: يوجد في مدينة بيت حانون 10 رياضات موزعة بشكل عشوائي منها رياض أطفال تابعة لجمعيات خيرية ومنها تابعة لقطاع خاص. وتفتقر المدينة للمؤسسات التعليمية الأكاديمية مثل الكليات والمعاهد ومراكز التعليم المستمر. ومن أهم المشاكل التي تعاني منها المدينة في قطاع التعليم هو النقص الحاد في عدد المدارس، ويعاني طلاب المدينة من ازدحام شديد داخل الفصول بسبب العدد الكبير في الفصل الواحد، ونظام الدوام المسائي حيث تفتح المدارس أبوابها لفترتين صباحية ومسائية لتفي بحاجة الطلاب والذين يتجاوز عددهم 11000 طالباً وطالبة في جميع المراحل. اما المعلم الأول في البلدة فكان موسى توفيق عبد الهادي حمد وكان المختر الأول أيضا لهذه البلدة.

معبّر بيت حانون

هو واحد من سبعة معابر تربط قطاع غزة بالأراضي الفلسطينية المحتلة ومنها إلى دول العالم، يقع شمالي بيت حانون ويربطها مع مستوطنة "إيرز".

ورغم الإجراءات التعسفية التي تطبقها سلطات الاحتلال فإنها حددت بعض الفئات المسموح لها بالعبور، وخصوصاً الفلسطينيين، إذ لا يسمح بالعبور إلا لفئات معينة من سكان قطاع غزة، وعلى رأسهم الحالات الصحية الحرجة والمستعجلة، بالإضافة إلى أعضاء المنتخبات الرياضية الوطنية الفلسطينية، وإلى جانب التجار

الفلسطينيين والطلبة الجامعيين الذين يرغبون في استكمال دراستهم الجامعية والأكاديمية في الخارج، سواء عن طريق المنحة أو بتمويل شخصي، إذ يُطلب من هذه الفئات الفلسطينية التقدم بطلب أو تصريح للعبور من طرف سلطات الاحتلال قبل موعد السفر.

الوضع الصحي في القرية

يوجد في مدينة بيت حانون عدد من المرافق الصحية تقدم خدماتها للسكان فمنها عيادة تابعة لوکالة الغوث الدولية وخدماتها محدودة لاعتبارها مستوصفاً يعمل ستة أيام اسبوعياً بدوام صباحي فقط. وهناك مركز شهداء بيت حانون الطبي التابع لوزارة الصحة وهو مخصص للرعاية الأولية وعيادة عزبة بيت حانون التابعة لوزارة الصحة، كما ويوجد في المدينة مستشفيان هما مستشفى بيت حانون الذي تم افتتاحه عام 2007. ومستشفى عسكري (بلسم) التابع للخدمات الطبية العسكرية ويقدم خدماته للعاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية وهناك عيادة بسيطة تتبع لإتحاد لجان العمل الصحي (مركز القدس الطبي) وآخر مركز لرعاية المعاقين تشرف عليه الإغاثة السويدية.

الباحث والمراجع

إعداد: د. محمد عمرو و رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الأول". دار الهدى. كفر قرع. ط1991. ص: 300-302-313.
- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني". دار الهدى. كفر قرع. ط1991. ص: 11-23-62-208-269-281-282-283-284-307-323-324.
- الغزي، عثمان مصطفى الطباع. "إتحاف الأعزة في تاريخ غزة- المجلد الثاني". مكتبة اليازجي: غزة. ط. أولى. 1999. ص: 374-375-376.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B.Barron.O.B.E," 8 :M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 2.
- "Village statistics 1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 31.

- "بيت حانون". وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. تمت المساهدة بتاريخ: 4-12-2023 من خلال الرابط التالي: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3298
- "بيت حانون قضاء غزة". موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 4-12-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Bayt_Hanun_861/ar/index.html
- "صفحة بيت حانون". فيسبوك. رابط الصفحة: <mailto:https://www.facebook.com/profile.php?id=100062938315845&mibextid=ZbWK>
- "صفحة مدينة بيت حانون Beit hanoun city". فيسبوك. رابط الصفحة: <https://www.facebook.com/Beithanouncit?mibextid=ZbWKwL>
- "بيت حانون". موقع مدن وقرى فلسطين. تمت المشاهدة بتاريخ: 4-12-2023 من خلال الرابط التالي: <https://www.cvpalestine.com/index.php/2021-05-18-16-24-52>
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة شمال غزة حسب التجمع 2021-2017". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 25-11-2023 من خلال الرابط التالي: <https://pcbs.gov.ps/Portals/Rainbow/Documents/NorthGazaA.html>
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة شمال غزة حسب التجمع 2026-2017". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 25-11-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=706
- "معبر بيت حانون- إيرز". موقع TRT عربي. تاريخ النشر: 1-11-2023 تمت المشاهدة بتاريخ: 4-12-2023 من خلال الرابط التالي: <https://www.trtarabi.com/explainers/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%A8%D9%8A%D8%AA-%D8%AD%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%B2-15640444>
- "معابر غزة.. شرايين إنسانية أغلقتها إسرائيل". الجزيرة نت. تاريخ النشر: 20-10-2023 تمت المشاهدة بتاريخ: 4-12-2023 من خلال الرابط التالي: <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2017/2/14/%25D9%2585%25D8%25B9%25D8%25A7%25D8%25A8%25D8%25B1-%25D9%2582%25D8%25B7%25D8%25A7%25D8%25B9-%25D8%25BA%25D8%25B2%25D8%25A9>

الرياضة والألعاب في القرية

مدينة بيت حانون تعاني من ضعف الأنشطة الرياضية فقد ضعفت هذه النشطة في السنوات الأخيرة بسبب ظروف الانتفاضة، كما وأنه يوجد بالمدينة ناديان رياضيان هما: 1- نادي شباب بيت حانون الأهلي. 2- نادي بيت حانون الرياضي. علما بأن هذه النوادي لا تفي بالحاجة الماسة الموجودة لدى السكان لافتقارها للمساحات المناسبة لمزاولة الأنشطة والتمارين الرياضية، ولا يوجد أي مراكز شبابية أخرى. كما أنشأ خلال شهر حزيران 2009 حوض للسباحة طولة تقريبا 20م وعرض 10م وذلك كترفيه للشباب في نادي بيت حانون الرياضي وقد دمر أيضا من قبل الاحتلال الا انه أعيد تأهيله مجددا وأيضا، يوجد في بيت حانون نادي للألعاب كمال الأجسام يملكه أحد المواطنين في منطقة الزيتون في المدينة.

الآثار

يوجد في المدينة مسجد النصر الذي يرجع تاريخه إلى 637هـ وكذلك قبة أم النصر التي انتصر فيها المسلمون على الفرنجة. بالرغم أن المدينة تتميز من حيث أنها غير مستوية ويقع فيها مناطق منخفضة ومناطق مرتفعة وعدة وديان (وادي بيت حانون - وادي بريدة - وادي الدوح) إلا أنه لم يتم استغلالها لصالح القطاع السياحي مثل محميات طبيعية. مسجد النصر التاريخي تأسس سنة 637هـ والذي هدم في توغل لقوات الاحتلال في شهر 11 من العام 2006.

المهن والحرف والصناعة

يوجد في المدينة منطقة صناعية على مساحة 261 دونم وهذه المنطقة يوجد بها عدد من المصانع والورش الخفيفة ويعمل بها عدد 200 عامل تقريبا وأهم الصناعات في هذه المنطقة (صناعة الخرسانة - البلاط - الأقمشة - البلاستيك - الأدوية ومستحضرات التجميل). كذلك يقع في المدينة العديد من ورش الحدادة والنجارة الخاصة وهي ورش بسيطة تقوم بأعمال يومية ولا يتعدى نشاطها خارج المدينة.